أبطالى الشهداء
الجزء الأربعون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الأربعون

القديسة الشهيدة زوي من روما
الشهيد إسحق من أهل شما
الشهيد بترا
القديس ارسانيوس مملوك القديس سوسنيوس
الشهيد سوسنيوس الشريف
القديس أبامون الترنوطي الشهيد
القديس الشهيد أغاثون الجندى
القديس الشهيد الأنبا تيموثاوس أسقف أفسس
القديس الشهيد اولمباس الرسول
القديس الشهيد ثاؤذورس الراهب
القديس الشهيد جرجس الجديد
القديس الشهيد بشاي اخي القديس اباهور
القديس الشهيد بولس السرياني
القديس الشهيد تيموثاوس المصري
القديس دجنيانوس الوالي والشهيد لوكيوس
الشهداء الأربعة أراخنة من أسنا
القديسة ألكسندرا من روما
مار ايث آلاها النوهدري
القديس الشهيد اباهور السرياقوسى

القديسة الشهيدة زوي من روما

كانت القديسة زوي الرومانية (المتوفى ٢٨٦ م) امرأة نبيلة متزوجة من مسؤول بلاط روماني في عهد الإمبراطور دقلديانوس سيئ السمعة. عانت لمدة ست سنوات من حالة جعلتها غير قادرة على الكلام. عندما قابلت القديس سيباستيان سقطت عند قدميه حتى يشفيها. وضع القديس سيباستيان علامة الصليب عليها ، ومنذ تلك اللحظة عادت تتكلم بأعجوبة. أثناء شفائها ، كانت لديها رؤية لملاك يقف بجانب القديس سيباستيان يحمل كتابا كتب فيه كل ما بشر به القديس سيباستيان. كانت كلماتها الأولى كلمات شكر وتسبيح لله ، وتم إحضار العديد من شهود المعجزة إلى الإيمان بالمسيح. ثم تلقت زوي وزوجها المعمودية على يد القديس بوليكاربوس ، إلى جانب العديد من الآخرين الذين آمنوا بالمسيح من خلال معجزات القديس سيباستيان. من بين هذه المجموعة الجديدة من المسيحيين ، كانت القديسة زوي أول من استشهد من أجل إيمانها. كانت مكرسة كثيرا للقديس بطرس . وتم القبض عليها أثناء الصلاة في قبره. استشهدت بتعليقها من شعرها على شجرة ، ونار مشتعلة تحت قدميها. بعد وفاتها ألقيت جثتها في نهر التيبر. ثم ظهرت في رؤيا للقديس سيباستيان ، الذي كان في السجن ينتظر إعدامه ، لتخبره عن استشهادها ومجدها اللاحق. عيد القديسة زوي من روما هو ٥ يوليو.

الشهيد إسحق من أهل شما

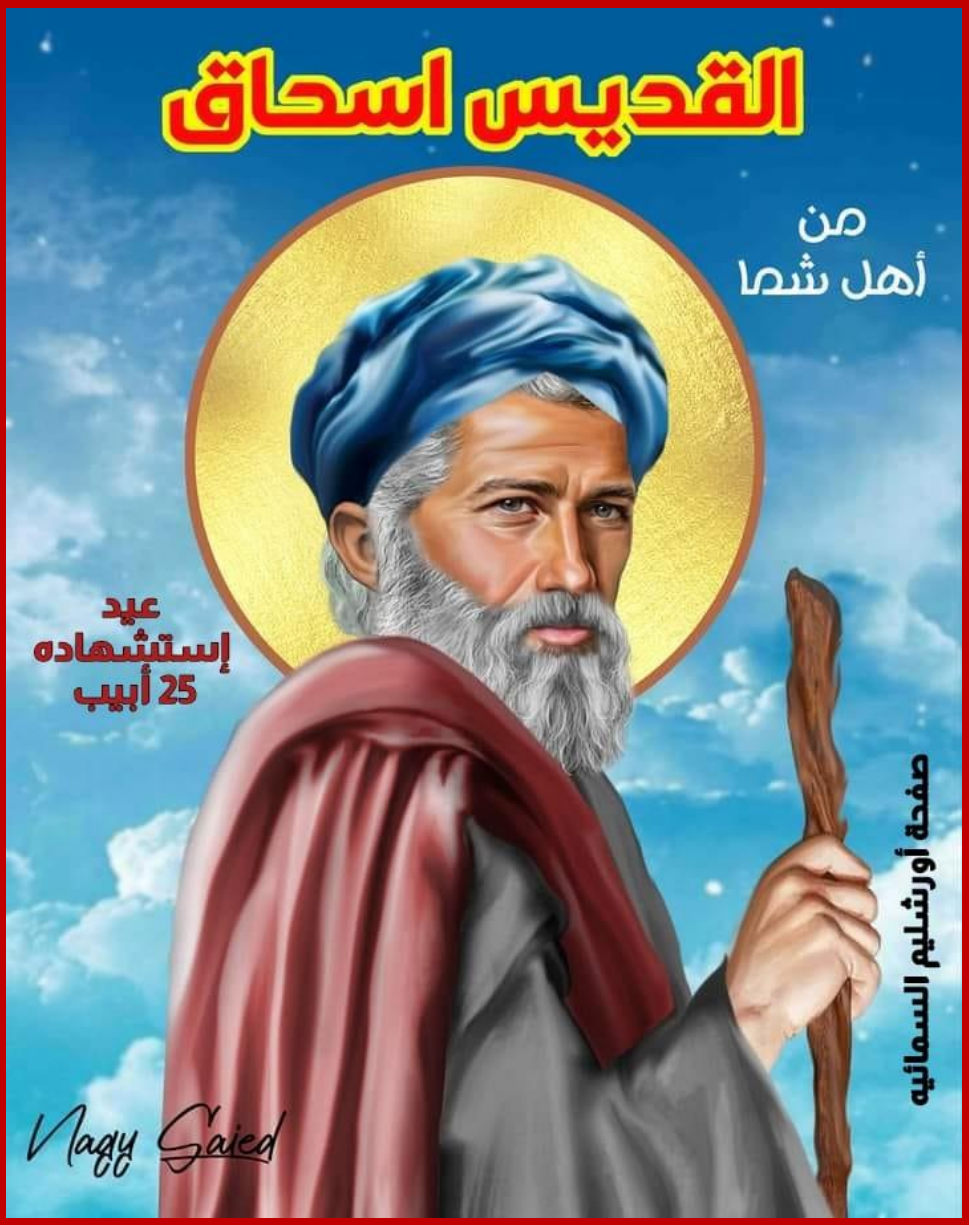

كان يعمل حارساً في بستان. وكان صالحاً وديعاً تقياً لم يأكل في حياته لحماً ولا شرب خمراً وكان يصوم يومين يومين وما يفضل من أجرته يوزعه على الفقراء والمساكين. ظهر له ملاك الرب وأمره أن يمضى إلى الوالي ويعترف أمامه بالسيد المسيح لينال إكليل الشهادة، ففرح ووزع كل ما كان عنده. وأتى إلى والي القيس واعترف أمامه بالسيد المسيح فأمر بتعذيبه بالحرق والعصر فكان الرب يشفيه ويقويه. أخيراً أمر بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة. فأتى أهل بلده قرية شما تابعة لمركز مغاغة محافظة المنيا وأخذوا جسده الطاهر ودفنوه بإكرام جزيل وقد اظهر الله منه آيات عظيمة. بركة صلواته فلتكن معنا. آمين.

الشهيد بترا

استشهد القديس بترا Batra أو مطرا Matra في العاشر من شهر مسري (غالبًا سنة ٢٥٠ م) في أيام القديس ديمتريوس بابا الإسكندرية، في عصر داكيوس الملك. إذ وصل المرسوم الملكي الذي يُلزم بعبادة الأوثان وجحد السيد المسيح مضى القديس إلى المعبد وأخذ يدّ الصنم أبولون الذهبية وقام بتقطيعها وتوزيعها على الفقراء. إذ لم تُوجد اليّد الذهبية ثار الوالي جدًا وقبض على كثيرين بسببها، أما القديس ففي جرأة جاء إلى الوالي يعلن أنه قد أخذها وقام بتوزيعها على المحتاجين. اغتاظ الوالي على هذا التصرف وأمر بحرقه حيًا في أتونٍ ناري، لكن الرب أرسل ملاكه وخلص القديس. أمر الوالي ببتر يديه ورجليه وتسميره على خشبة منكس الرأس، فصار الدم ينزف من انفه وفمه كما من أثار البتر. جاء أعمى وأخذ من الدم النازل منه وطلى به عينيه فوهبه الله نعمة الإبصار. قطعت رأس القديس ونال إكليل الشهادة. وقد ضمَّ دير باتيرون (دير الزجاج) رفاته. بركاته المقدسة مع جميعنا أمين

القديس ارسانيوس مملوك القديس سوسنيوس

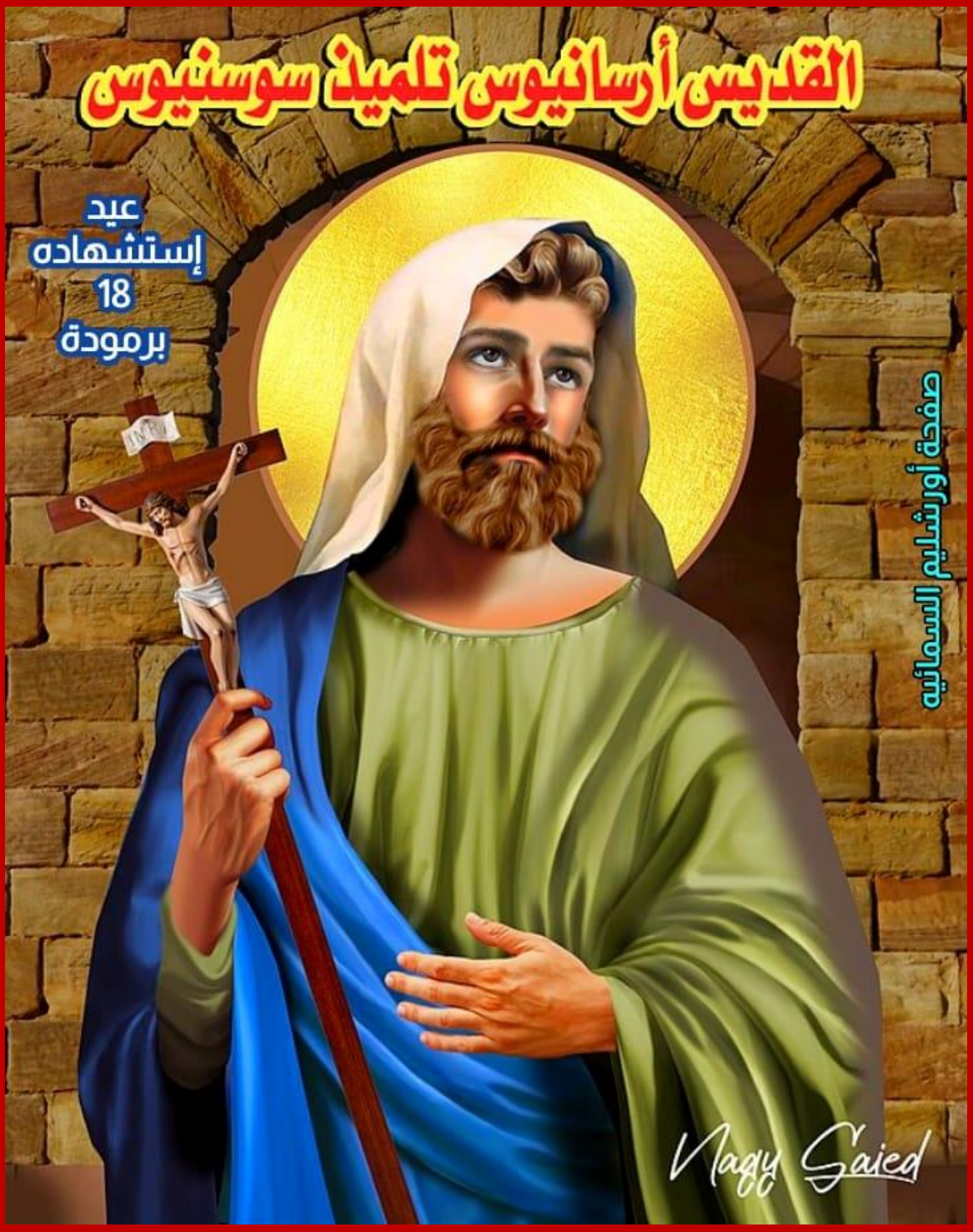

في عهد دقلديانوس إذ تعرض رجل غني "القديس سوسنيوس" للعذابات، قيل للإمبراطور أن لهذا الرجل غلام مملوك لا يعبد الآلهة بل المسيح، فاستدعاه الإمبراطور وظن أنه يستطيع أن يؤثر على نفسية سوسنيوس بإلزام الغلام المملوك بإنكار الإيمان، لكن الأخير قبل الآلام بفرح فكان سبب تعزية لسيده واضطر الإمبراطور وقد شعر بالخزي أن يأمر بضرب عنق أرسانيوس، وكان ذلك في ١٨ من شهر برمودة.

الشهيد سوسنيوس الشريف

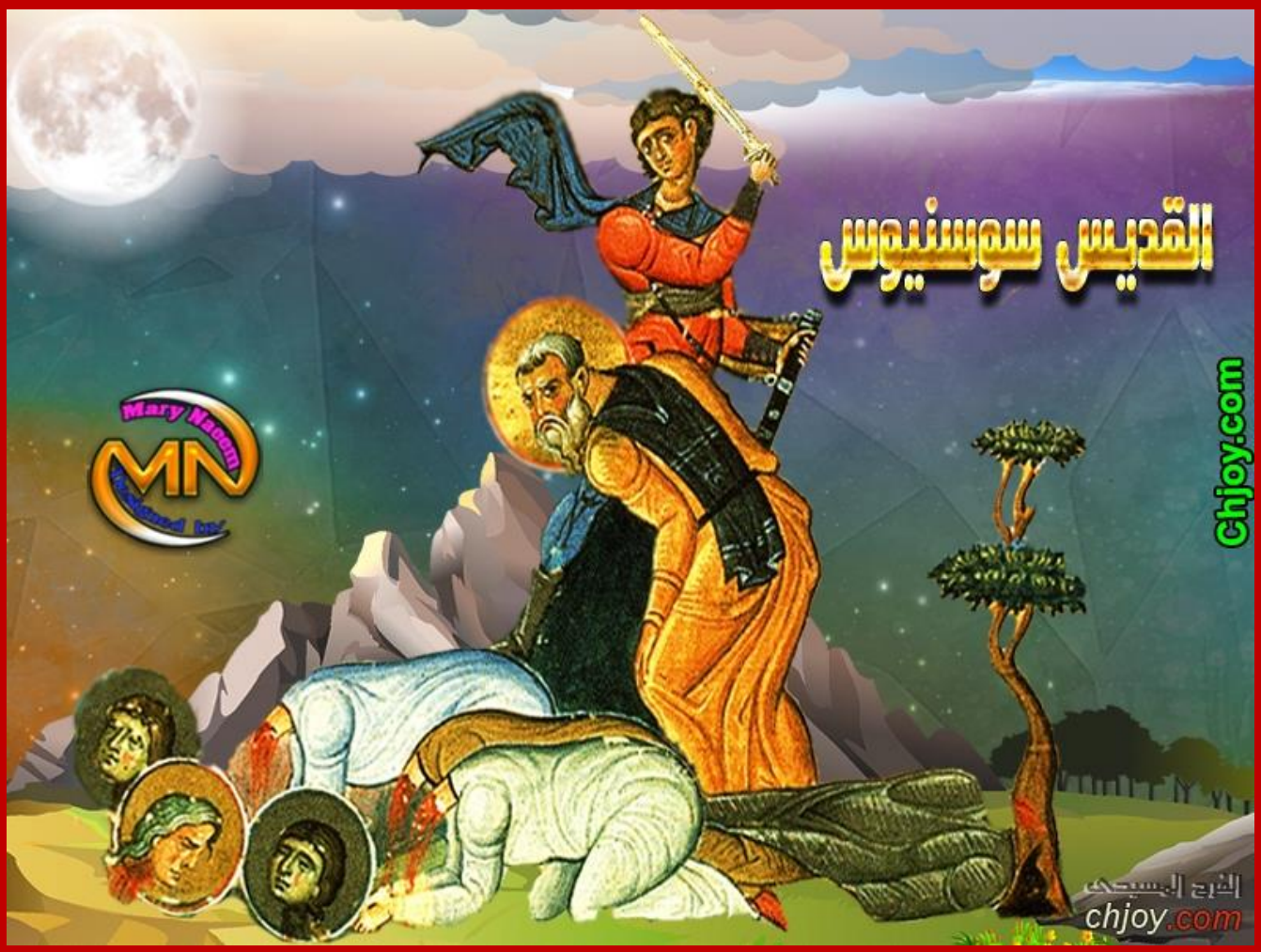

وُلد سوسنيوس من أسرة وثنية في منتصف القرن الثالث الميلادي. وكان والده يعمل في البلاط الملكي، وقد صار من المقرّبين جدًا إلى قلب دقلديانوس الجاحد. إذ كبر ابنه سوسنيوس تعيّن في البلاط الملكي لخدمة الإمبراطور. أُعجب سوسنيوس بحياة المسيحيين وأمانتهم وسلوكهم وإيمانهم. فكان قلبه يلتهب بمعرفة الحق، ويصرخ إلى الله ليكشف له عن نفسه، فظهر له ملاك يحثّه على المعرفة الروحية والتمسك بالحق، ويكشف له عن قبوله إكليل الاستشهاد على اسم السيد المسيح، فحفظ هذا الأمر في قلبه. دعا الإمبراطور المغبوط سوسنيوس وكلّفه بتجديد عبادة الأوثان وإقناع المسيحيين في مدينة نيقوميدية أن يبخّروا للأوثان وينكروا الإيمان المسيحي ويقوم بتعذيب من يرفض هذا الأمر الإمبراطوري، فحزن هذا القديس جدًا. انطلق سوسنيوس إلى نيقوميدية وقد وضع في قلبه أن يُعلن إيمانه بالسيد المسيح عوض اضطهاده للمؤمنين. استدعى كاهنًا من آباء الكنيسة وجلس معه يستفسر عمّا خفيَ عنه من الحقائق الإيمانية، فوجد إجابة شافية ومفرحة لكل أسئلته. إذ تباطأ سوسنيوس في تنفيذ أمر الإمبراطور، تساءل والده عن السبب وعلم عن رغبة ابنه في إعلان إيمانه بالسيد المسيح. استشاط الأب غضبًا ووشى بابنه لدى الإمبراطور أنه لا يعبد الأوثان. أمر الامبراطور بالتنكيل بسوسنيوس حتى يرتدع. احتمل سوسنيوس الكثير من العذابات، وكان الرب يقوّيه ويصبّره. وأخيرًا صدر الأمر بقطع رأسه. تجمع حوله حوالي ألف ومائة شخص وكانوا يُدهشون بشجاعته وثباته في الإيمان وفرحه بالاستشهاد. تقدّموا إلى السيافين وأعلنوا إيمانهم بالسيد المسيح فقُطعت رؤوسهم. وهكذا لم تنطلق نفس هذا الشهيد وحدها بل انطلقت مع موكبٍ ضخمٍ من الشهداء يُفرّحون قلوب السمائيين ويتمتّعون بشركة الأمجاد السماوية. تعيد الكنيسة لهذا الموكب المفرح في ٢٦ برمودة.

القديس أبامون الترنوطي الشهيد

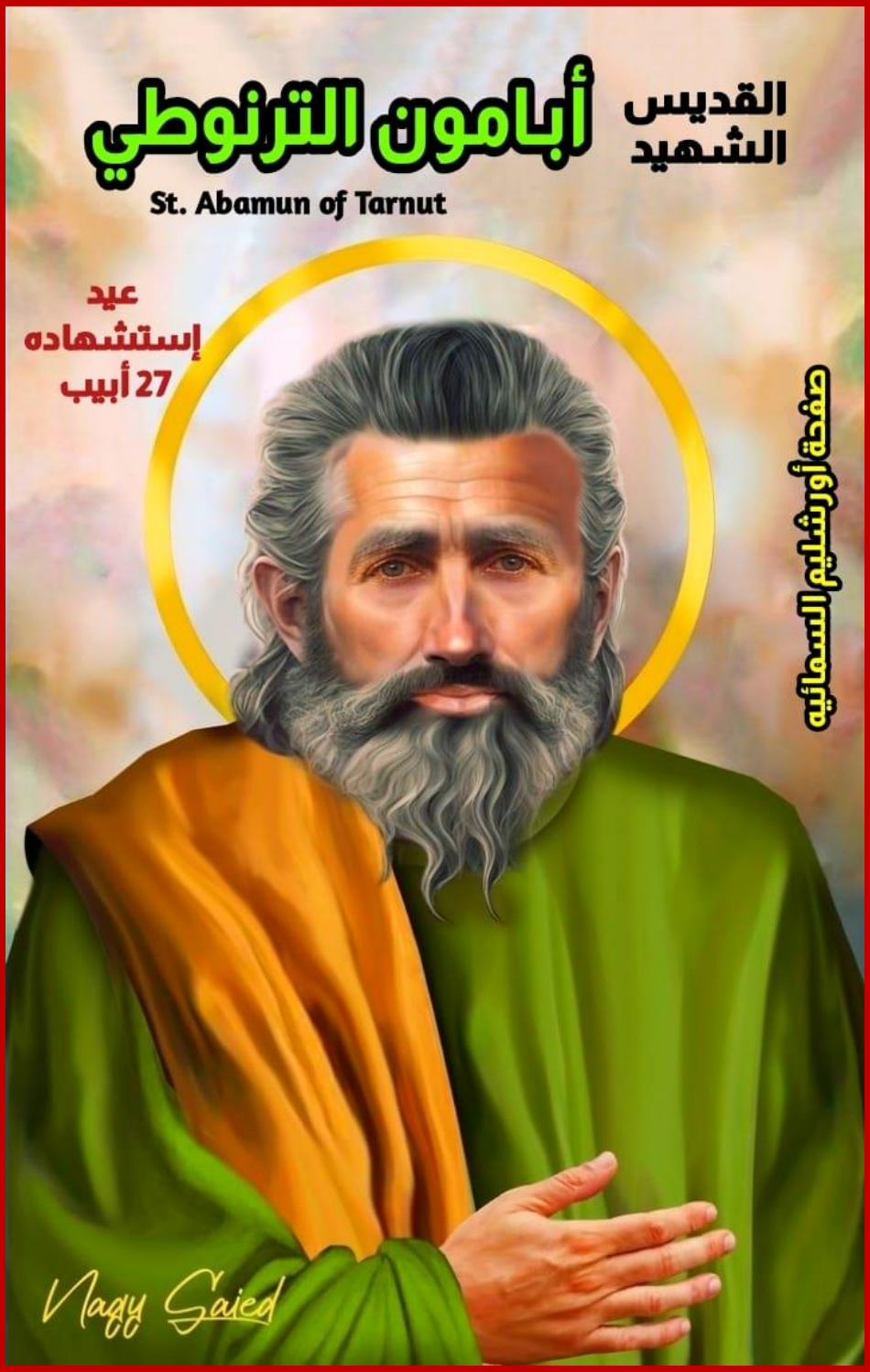

تحتفل الكنيسة القبطية بعيد الشهيد ابامون من ترنوط، ذهب إلى الصعيد واعترف بالسيد المسيح أمام أريانا الوالي الذي عذبه بالضرب وتمشيط لحمه وتسمير جسده بمسامير طويلة، وكان السيد المسيح يقويه ويشفيه. أرسله إلى أرمانيوس والي الإسكندرية حيث أرسل الرب ملاكه وعزاه، ولما تعرض لعذابات جديدة استشهد بسببه كثيرون، منهم العذراء ثاوفيلا التي وبخت الوالي على عبادته للأوثان، فأمر بحرقها بالنار. خلصها الرب من النار فأمر الوالي بقطع رأسها مع الشهيد بلامون يوم ٢٧ أبيب.

القديس الشهيد أغاثون الجندى

كان جنديًا وثنيًا ملتحقًا بالجيش الروماني المرابط بالإسكندرية. عاصر فترة الاستشهاد في عهد ديسيوس (داكيوس 251-249 م.) وشاهد الشهداء يواجهون العذابات المرة بوجه باش وفرح حقيقي، مع ثبات في الإيمان وشجاعة، بغض النظر عن جنس الشهداء رجالًا ونساء، أو سنهم أو وظيفتهم أو مركزهم الاجتماعي. اجتذبته نعمة الله فأحب السيد المسيح والمسيحيين .لذلك عندما كُلف بحفظ النظام أثناء محاكمة الشهيدين يوليان وأونوس كان يهتم بحفظ الشهيدين من بطش الوثنيين، كما اهتم بحفظ جسدي الشهيدين وتسليمهما للمسيحيين. أُتهم بالتواطؤ مع أعداء الآلهة، ولما مثل أمام القاضي كان ينعته القاضي بأنه مسيحي كنوع من الاستخفاف، أما هو فكان في حديثه معه يعلن أن هذا مجد له وشرف لا يستحقه. نصحه القاضي أن يتعقل ويرجع عن ضلاله. أما هو فكان يعترف بالإيمان مسلمًا رأسه للقطع لينال إكليل الاستشهاد .بركة صلواته تكون معنا أمين .العيد في الكنيسة الغربية يوم ٧ ديسمبر.

القديس الشهيد الأنبا تيموثاوس أسقف أفسس

القديس تيموثاوس أسقف افسس تلميذ القديس بولس الرسول: فى (٢٣ طوبة)من سنة ٩٧ م. استشهد القديس تيموثاؤس الرسول. وقد ولد ببلدة لسترة من أعمال ليكاؤنية بآسيا اصغري من أب يوناني يعبد الكواكب، وأم يهودية اسمها افنيكي. ولما بشر بولس الرسول في لسترة، وسمع هذا القديس تعاليمه، ورأي الآيات التي كان يصنعها الله علي يديه آمن واعتمد ورفض الهة أبيه وترك شريعة أمه. ثم تتلمذ لبولس الرسول وتبعه في أسفاره، وشاركه في شدائده. وفي سنة ٥٣ م. أقامه أسقفا علي أفسس وما جاورها من البلاد. فبشر فيها بالسيد المسيح ورد كثيرين إلى الإيمان وعمدهم. ثم بشر في مدن كثيرة. وكتب إليه الرسول بولس رسالتان الأولى سنة ٦٥ والثانية قبل سنة ٩٧ م. بقليل، يحثه فيهما علي مداومة التعليم، ويعرفه بما يجب ان يكون عليه الأسقف والقس والشماس والأرملة، ويحذره من الأنبياء الكذبة، ويوصيه إلا يضع يده علي أحد بعجلة، بل بعد الفحص والاختبار، ودعاه ابنه وحبيبه. وقد أرسل علي يده أربع رسائل: الأولى الرسالة الأولى إلى كورنثوس، والثانية إلى فيلبي، والثالثة إلى تسالونيكي والرابعة إلى العبرانيين. وقد رعي هذا القديس رعية المسيح احسن رعاية، وأنار العقول بتعليمه وتنبيهه وزجره، وداوم علي تبكيت اليهود واليونانيين، فحسدوه وتجمعوا عليه وظلوا يضربونه بالعصي حتى مات في أفسس فاخذ المؤمنون جسدة ودفنوة .صلواتة تكون معنا جميعا

القديس الشهيد اولمباس الرسول

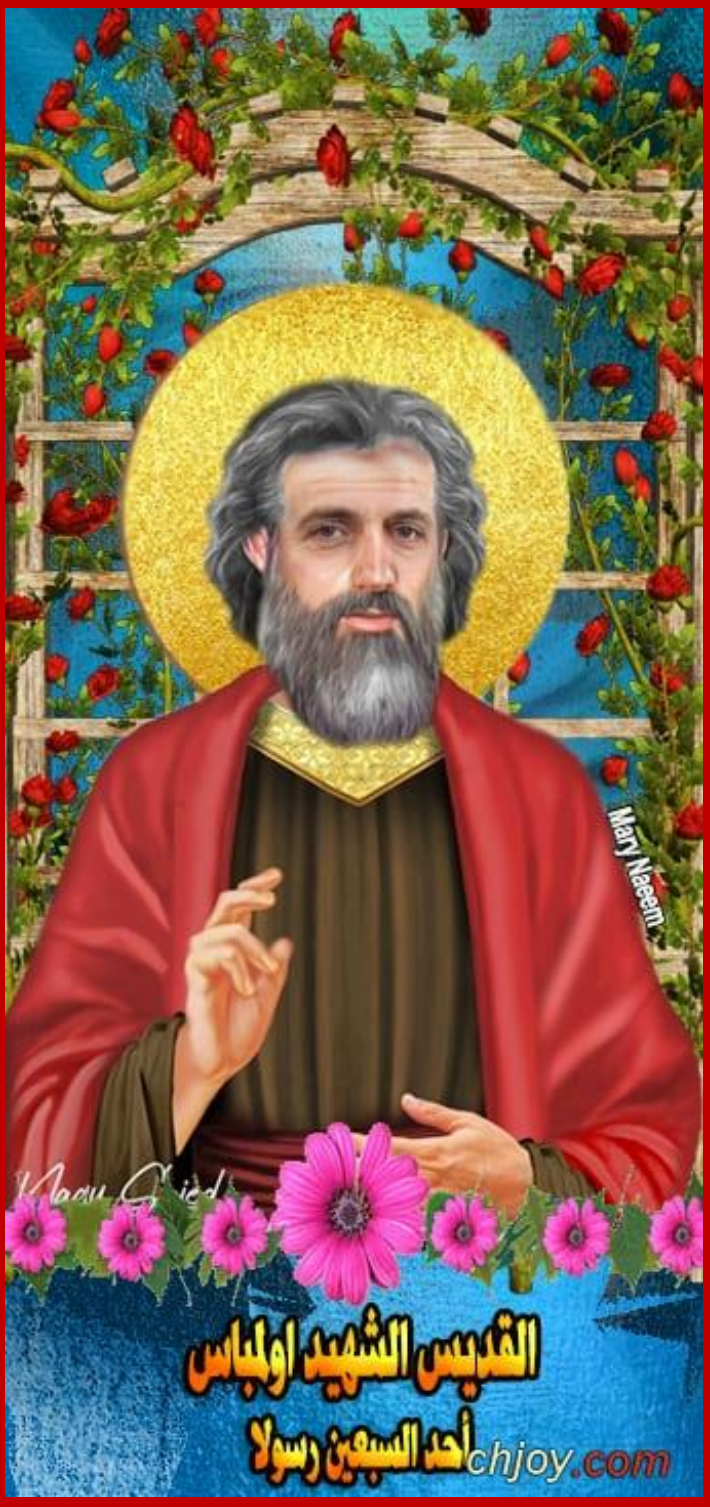

أولمباس اسم يوناني، و بولس الرسول اهدي له السلام في رسالته إلي أهل رومية (١٥:١٦). خدم التلاميذ وبشر كثيرين ببشارة الإنجيل وحمل رسائل الرسولين بطرس و بولس. شارك القديس بطرس في شدائده وآلامه وكان معه في رومية وهو الذي أنزله من علي الصليب وكفنه ونقل جسده إلي بيت أحد المؤمنين فسعي به البعض لدي نيرون الملك أنه من تلاميذ بطرس الرسول فاستحضره وسأله عن ذلك فاعترف بإيمانه بالسيد المسيح وبأنه الإله الحق فعذبه وسأله عن أية ميتة يريدها فأجاب القديس أولمباس أنه لا يريد سوي أن يموت من اجل السيد المسيح فأمر بتعذيبه وصلبه منكس الرأس مثل معلمه بطرس فنال إكليل الشهادة في روما سنة ٦٧م. وتعيد له كنيستنا في ٦ أبيب من كل عام ويري البعض أن يكون عيد السبعين تلميذًا في ٦ أبيب من كل عام أي ثاني يوم عيد الرسل الذي يقع في ٥ أبيب. بركة صلواتهم فلتكن معنا آمين.

القديس الشهيد ثاؤذورس الراهب

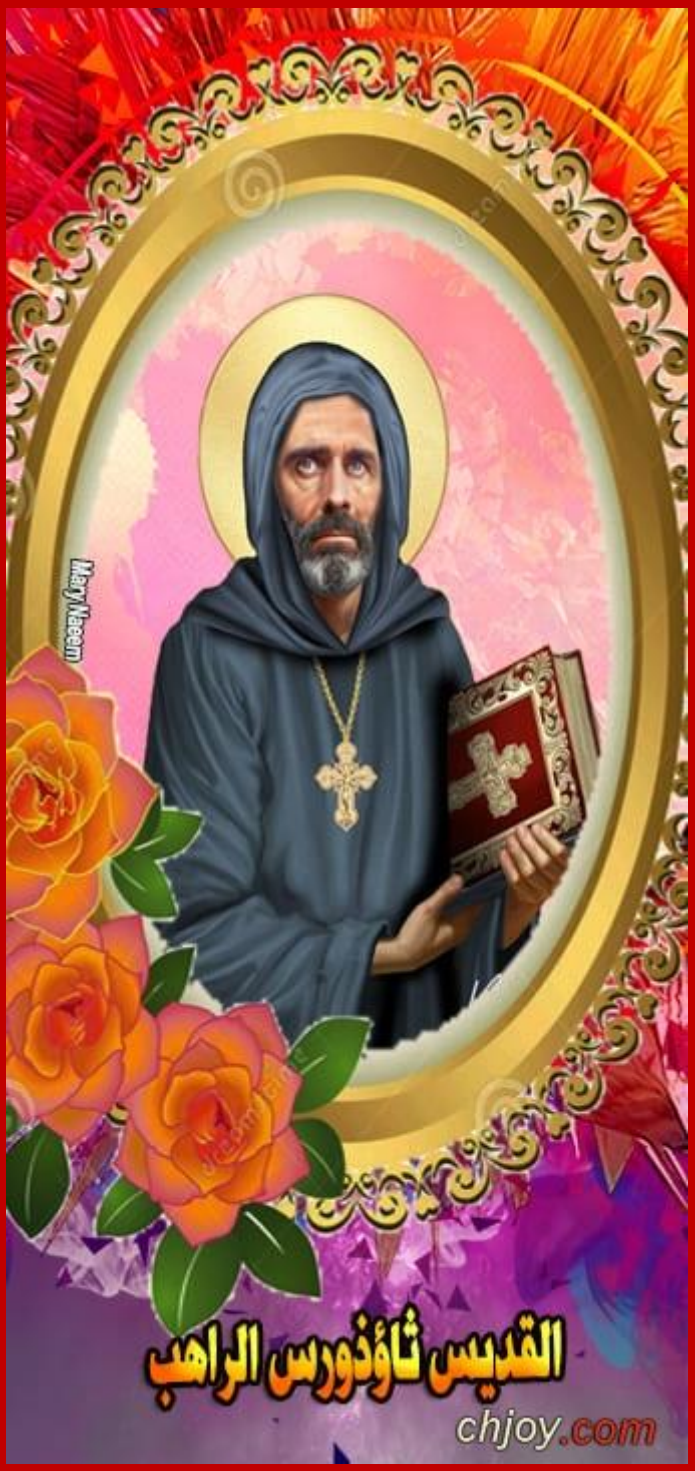

ولد بمدينة الإسكندرية وترهب بأحد الأديرة القريبة منها فاشتهر بالسيرة الطاهرة والنسك الزائد، ولما مال قسطنديوس ابن الملك البار قسطنطين الكبير إلى الأريوسين أرسل بطريركا أريوسيا إلى الإسكندرية يسمي جورجيوس مصحوبا بعدد من الجنود.

ونفي القديس أثناسيوس بابا الإسكندرية وجلس مكانه بعد أن قتل كثيرين من المؤمنين فغار هذا القديس غيرة مسيحية وأخذ يجادل الأريوسين ويكشف ضلالهم، فقبض عليه البطريرك الدخيل وعذبه كثيرا ثم أمر بربطه في أرجل حصان جموح وإطلاقه في الميدان فتقطعت أعضاؤه وتهشم رأسه وأسلم روحه في يدي الرب ونال إكليل الشهادة. تعيد له الكنيسة في يوم ٦ بؤونة بتقويم الشهداء.

القديس الشهيد جرجس الجديد

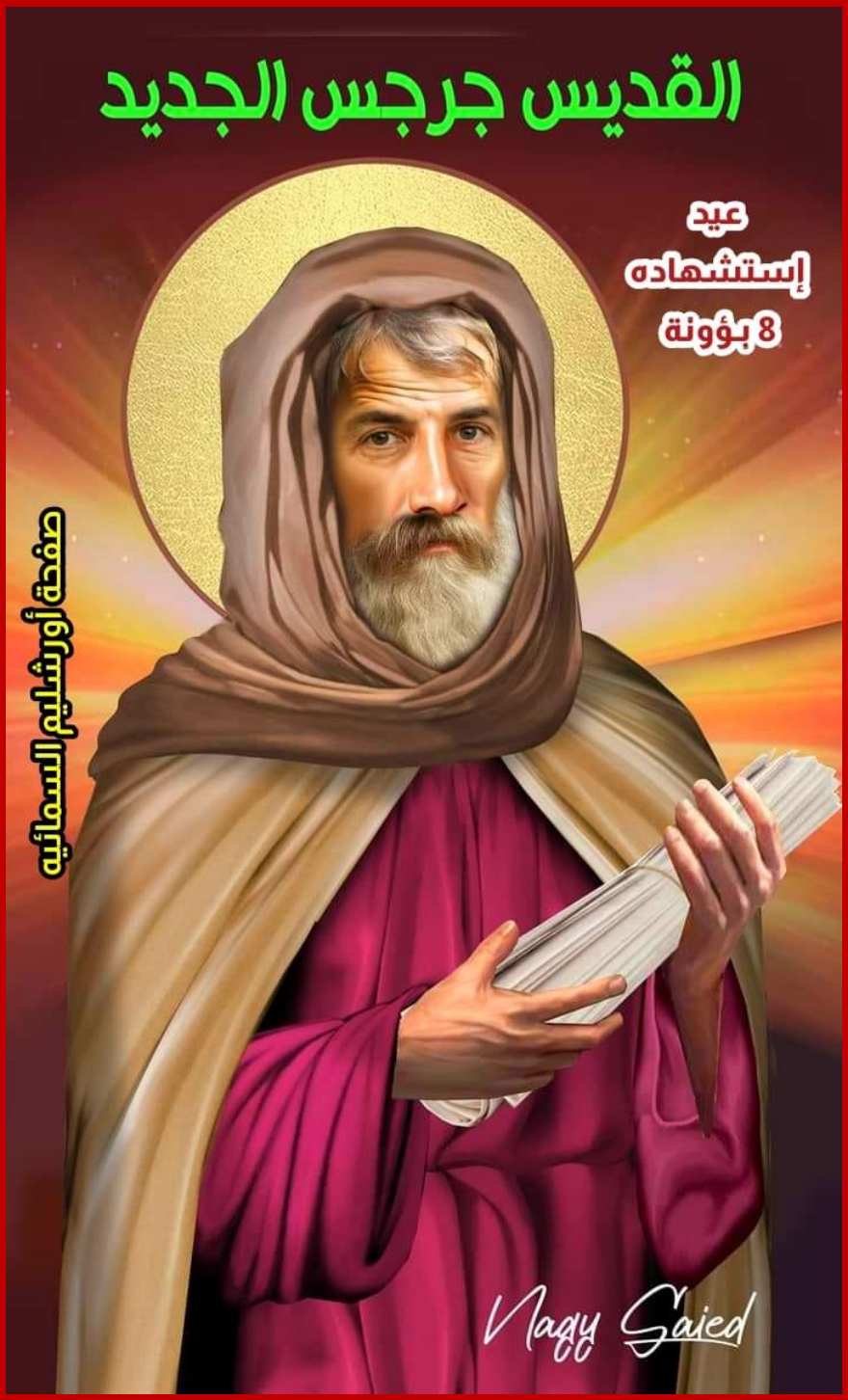

من سنة ١١٠٣ للشهداء (١٣٨٧م)، استشهد القديس جرجس الجديد. كان إسماعيلياً آمن بالسيد المسيح وانتظم في سلك الرهبنة فأمسكوه وعاقبوه بقسوة وأوقفوه أمام الملك الظاهر فاعترف بالسيد المسيح فأراد الملك أن يثنيه عن إيمانه بعطايا جزيلة لكنه رفض. فأمر بقطع رأسه فنال إكليل الشهادة.

بركة صلواته فلتكن معنا. آمين.

القديس الشهيد بشاي اخي القديس اباهور

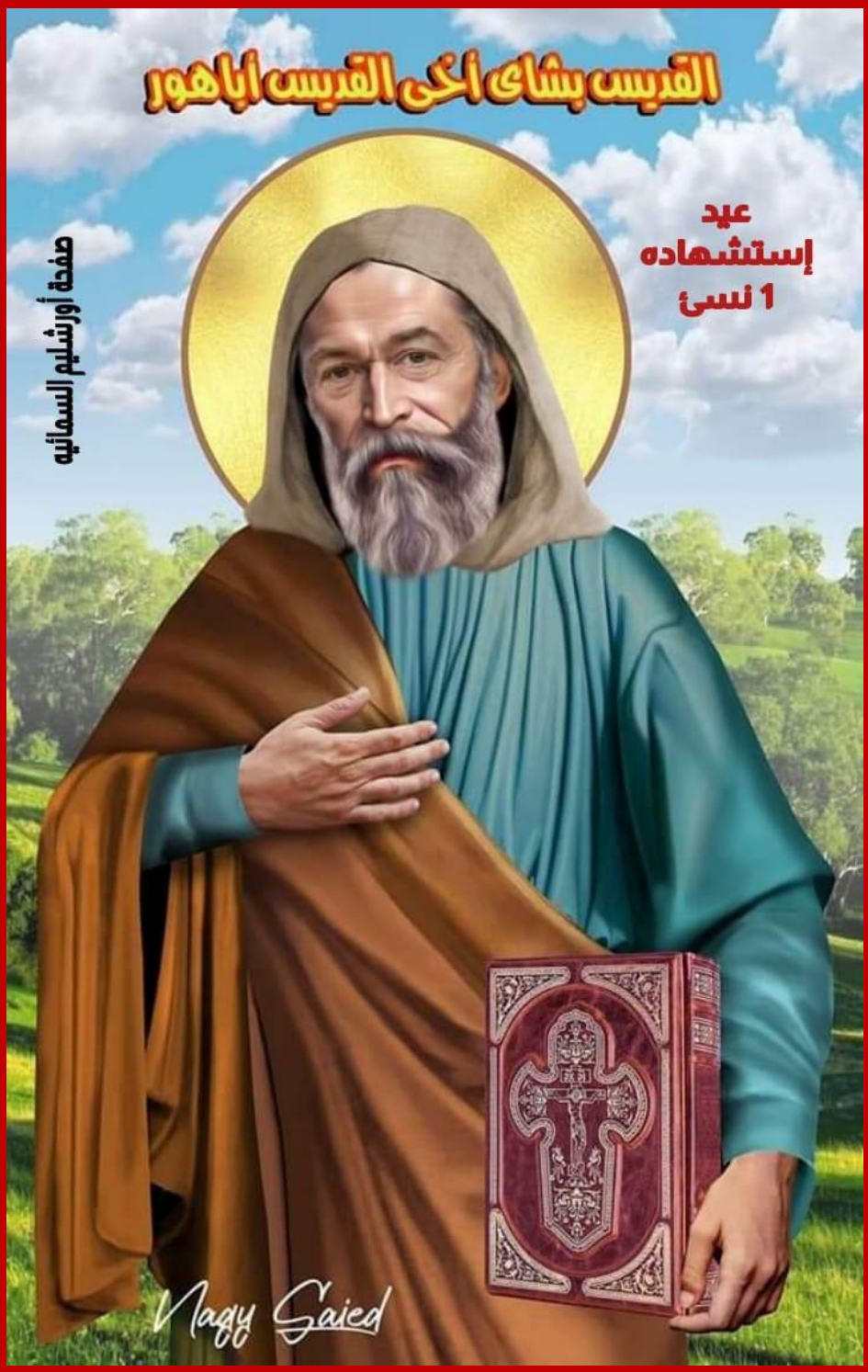

كان القديس من أهل مدينة أنطاكية، ولكثرة عِلمه وتقواه رسموه قساً، فلما مضى أخوه أباهور وأمه إلى الإسكندرية ونالا إكليل الشهادة (استشهد القديس أباهور وأمه في يوم ٢٩ بؤونه).

أتى هذا القديس إلى الإسكندرية لينظر أجسادهما ويتبارك منهما، وذلك بعد أن وزع كل ماله على الفقراء والمساكين، فلما رأى الأجساد بكى، ثم قام ومضى إلى الوالي واعترف أمامه بالسيد المسيح، فعذبه كثيراً حتى فاضت روحه الطاهرة، فأمر الوالي بحرق جسده مع أجساد أخيه وأمه وشهداء آخرين يبلغ عددهم ثمانية وثمانين شهيداً، فلم تؤثر فيهم النار. فأتى بعض المسيحيين وأخذوا أجساد القديسين وكفنوها ودفنوها باحترام.

القديس الشهيد بولس السرياني

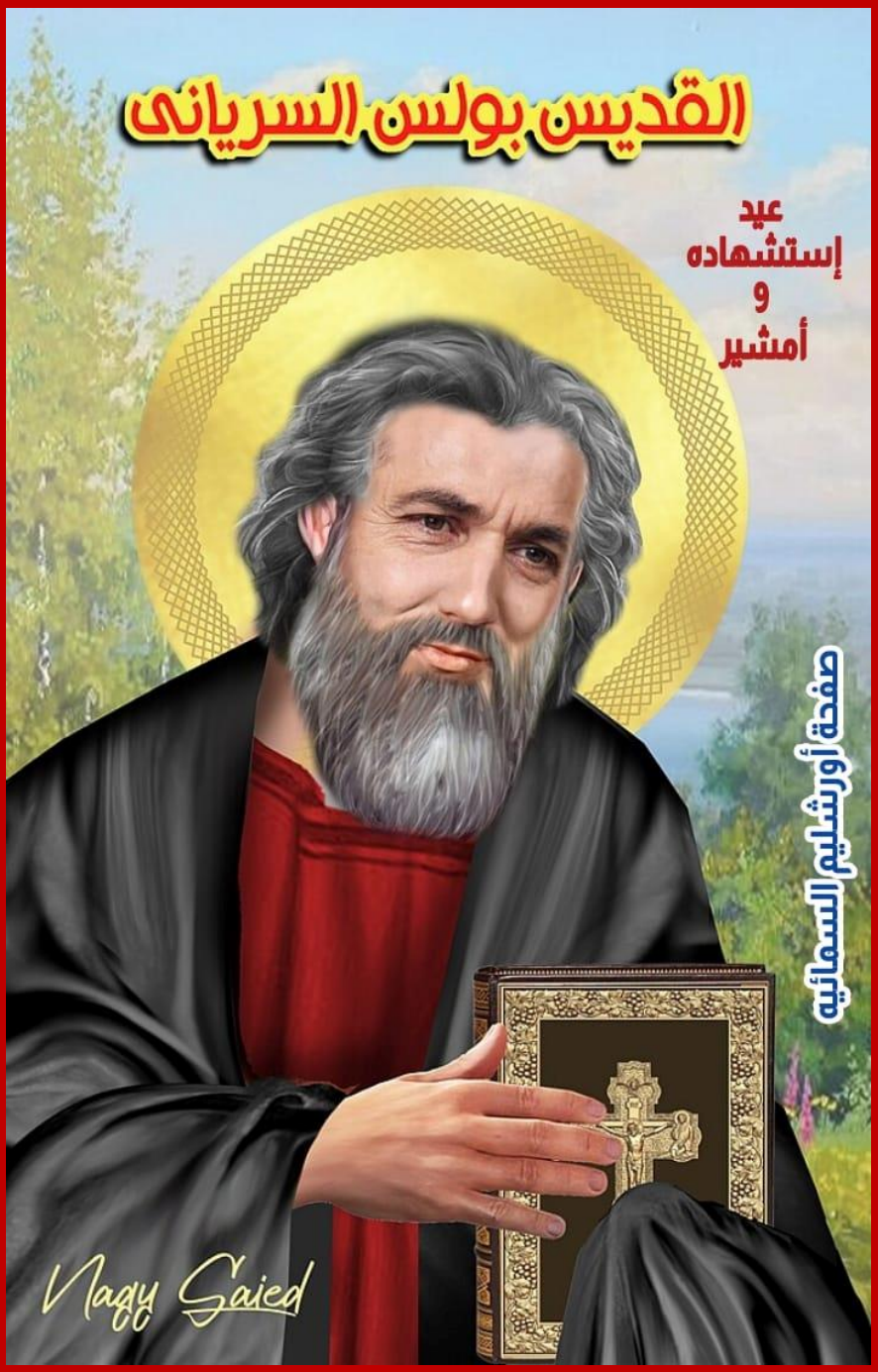

القديس بولس السرياني، الذي ولد بمدينة الإسكندرية من أبوين سرياني الجنس، ثم سكنا في مدينة الأشمونين، واقتنيا أموالًا كثيرة عن طريق التجارة، وسمع القديس بولس بتعذيب الولاة للمسيحيين، فلما توفي أبواه، وزع الأموال على المساكين وصلى إلى الله أن يهديه إلى الطريق الذي يرضيه، فأرسل له ملاكه سوريئيل «وقال له: قد رسم لي الرب أن أكون معك وأقويك فلا تخف. فقام وأتى إلى والي انصنا واعترف أمامه بالسيد المسيح، فأمر بأن يُعرى من ثيابه، ويضرب بالسياط، ثم توضع مشاعل في جنبيه، فلم يخف ثم حاول إغراءه بالمال فقال له: قد ترك لي أبواي كثيرًا من الذهب والفضة فلم ألتفت إليها حبًا في المسيح، فكيف أنظر إلى مالك الآن؟ فغضب الوالي وعذبه بكل أنواع العذاب. فجاء إليه الملاك سوريئيل وشفاه وعزاه وقواه، وبعد ذلك أمر الوالي أن يطلقوا عليه حيات سامة فلم تؤذه .»«ولما مضى الوالي إلى الإسكندرية أخذه معه إلى هناك وأودعه في السجن، حيث التقى بصديقيه القديسين الأنبا إيسى وتكله أخته، فصافحهما وابتهجت أرواحهم، وأوحى إليه الرب أنه سيستشهد في هذه المدينة، ولما عزم الوالي علي العودة أمر فقطعوا رأس القديس بولس علي شاطئ البحر، فأتى قوم من المؤمنين وأخذوا جسده وكفنوه وحفظوه عندهم

القديس الشهيد تيموثاوس المصري

هذا القديس كان من أجناد إريانا والي أنصنا، ولما قرأ أمر دقلديانوس بعبادة الأوثان وثب هذا الجندي في وسط الجمع وأخذ الورقة ومزقها قائلًا: "ليس إله إلا يسوع المسيح ابن الله الحي". فغضب الوالي ومسكه من شعره وطرحه إلى الأرض وأمر بضربه حتى تهرأ لحمه، وكان يصرخ قائلًا: "ياسيدي يسوع المسيح أعني فليس إله إلا أنت ياسيدي يسوع المسيح". فنظر الرب إلى صبره وأرسل ملاكه فشفاه، فعاد إلى الوالي وهو يصيح: "ليس إله إلا يسوع المسيح ابن الله الحي." فشدد الوالي عليه العذاب، وأخيرًا قطع رأسه فنال إكليل الشهادة.
العيد يوم ٢١ بؤونة.

القديس دجنيانوس الوالي والشهيد لوكيوس

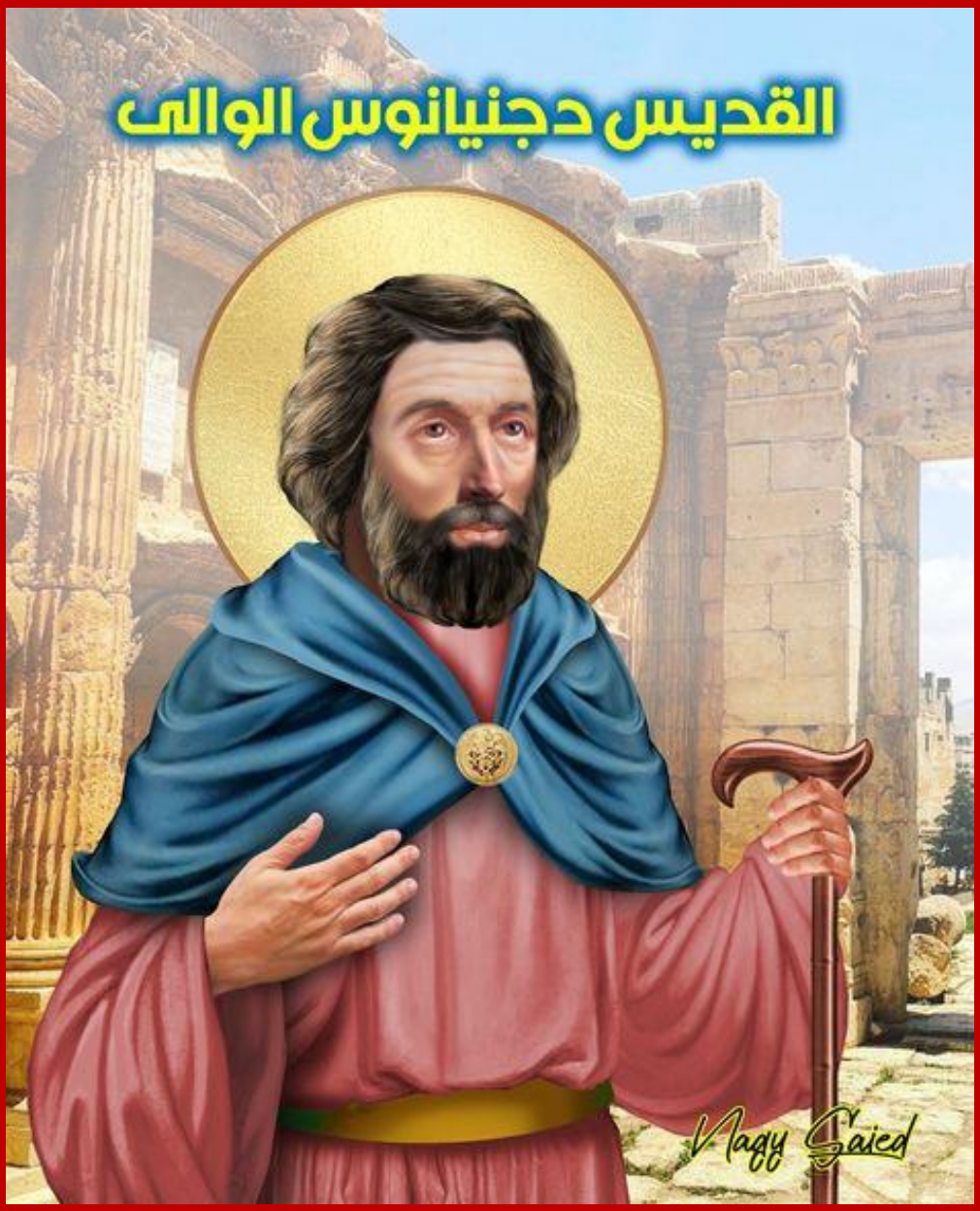

القديس دجنيانوس الوالي هو والي القيروان، قَبَض على الأنبا ثيئودورس أسقف القيروان بشمال أفريقيا بناء على أوامر الإمبراطور دقلديانوس. أمر بجلده بالسياط حتى سال دمه غزيرًا وأنهكت قواه. لكن ما أن تمالك الأسقف نفسه حتى زحف على الأرض تجاه المذبح الوثني الذي كان مقامًا في ساحة المحكمة، فظن الناس أن إيمان الأسقف قد ضعف، وأنه مزمع أن يقرب للأوثان. لكن ما أن وصل إليه حتى دفعه بكل ما تبقى فيه من قوة فانقلب إلى الأرض. ثار القاضي وأمر بسلخ جلده وصب خل على جسمه، لكنه في كل ذلك ظل ثابتًا، فأمر القاضي بقطع لسانه لكن افتقده السيد المسيح في السجن وشفى كل جراحاته وأعاد إليه لسانه.

كانت هذه الأعاجيب سببًا في إيمان لوكيوس حارس السجن، أما دجنيانوس فملكت عليه الدهشة، فأفرج عن الأسقف .اعتمد لوكيوس على يد الأنبا ثيئودورس وحاول اجتذاب الوالي والقاضي إلى الإيمان، فأفلح مع ديجنيانوس وفشل مع القاضي. وغادر لوكيوس وديجنيانوس البلاد وذهبا إلى جزيرة قبرص وهناك كُشف أمرهما. فذهب لوكيوس وأعلن إيمانه أمام والي الجزيرة وقطعت رأسه بالسيف. أما ديجنيانوس فقضي بقية حياته في سيرة مقدسة.

الشهداء الأربعة أراخنة من أسنا

سامان وأوسابيوس وهرواج وباخوش الأراخنة الشهداء

في حديثنا عن الأم دولاجي رأينا كيف تحدت هذه الأم وصبيانها الأربعة العذابات والموت من أجل إخلاصهم لمخلصهم السيد المسيح. في غيظ شديد ترك إريانا والي أنصنا مدينة إسنا، ثم عاد إليها في جولته الثانية ظنّا أنه حتمًا قد أخذ كهنة المدينة وشعبها درسًا لن ينسوه، وإن موت الأم دولاجي وصبيانها هو نموذج لقسوة التعذيب، الذي يحل بمن لا ينكر إيمانه بالمسيح ويعبد الأصنام. لكنه سرعان ما خاب ظنه وكذب تخمينه عند ما دخل إسنا للمرة الثانية فقابله أراخنتها الأربعة، وكانوا هم رؤساء المدينة وكتابها والمشرفين على أمورها وهم أوسابيوس وسامان وهرواج وباخوش. اتسم هؤلاء الرؤساء بالرحمة ومحبة الفقراء. وقفوا أمام الوالي معترفين بإيمانهم، غير مكترثين بالتهديدات، فأمر الوالي أن يكون التعذيب قاسيًا ووحشيًا، لكن لم تستطع العذابات أن تثنيهم عن إيمانهم. وإذ وجد الوالي أن العذابات لا تجدي أمر بقطع رؤوسهم، فنالوا إكليل الشهادة في اليوم السادس من بؤونة.

القديسة ألكسندرا من روما

القديسة ألكسندرا من روما شهيدة وقديسة مسيحية، معروفة من قصة «استشهاد القديس مارجرجس وهى إما زوجة الإمبراطور دقلديانوس أو زوجة داتشيان حاكم روماني. كما أن البعض يخطئ بينها أحيانًا مع بريسيلا أو بريسكا. بالنسبة إلى فريدريك جورج هولويك كانت سانت ألكسندرا الزوجة الشهيرة للإمبراطور دقلديانوس وأعتنقت المسيحية سرًا. تصفها جاكوبس دي فوراجين التي أدرجت اسمها على أنها ألكسندرا زوجة داسيان الحاكم الروماني الذي اضطهد القديس كابراسيوس من أجان والقديس ماجينوس. أثناء تعذيب القديس جورج ذهبت ألكسندرا إلى الساحة، وانحنت أمامه واعترفت بإيمانها علانية. عندما سألت ما إذا كانت تستحق الجنة والاستشهاد دون تعميد، قال لها القديس مارجرجس «لا تخفى، لأن دمك سيعمدك». تم اتهامهت مسيحية وسُجنت بناء على أوامر زوجها في نيكوميديا ثم حكم عليها بالإعدام. كان زوجها غاضبًا جدًا من أعتناقها المسيحية لدرجة أنه قيل أنه قال «ماذا! حتى هي سقطت تحت سحرهم!». قبلت الكسندرا عقوبتها بهدوء وصلت بينما سار الحراس إليها إلى مكان الإعدام. سألت إذا كانت تستطيع الراحة للحظة سمح الحراس بذلك. استراحت مكان إعدام القديس مارجرجس عند جدار مدينة نيقوميديا.

ذهب معها عبيدها الثلاثة أبولو وإسحاق وكودراتوس إلى السجن، وتوفي أول اثنين من الجوع بينما تم قطع رأس الأخير في ٢١ أبريل ٣٠٣ م. عادة ما يتم الاحتفال بيوم عيدها في ٢٣ أبريل، عندما يتم إحياء ذكرى لها في نفس الوقت مع الشهداء الجنديين أناتوليوس وبروتولين و٦٣٠ آخرين استشهدوا بسبب اعتناقهم الإيمان أثناء مشاهدة استشهاد مارجرجس . تكرمها الكنيسة القبطية في ٨ أبريل.

مار ايث آلاها النوهدري

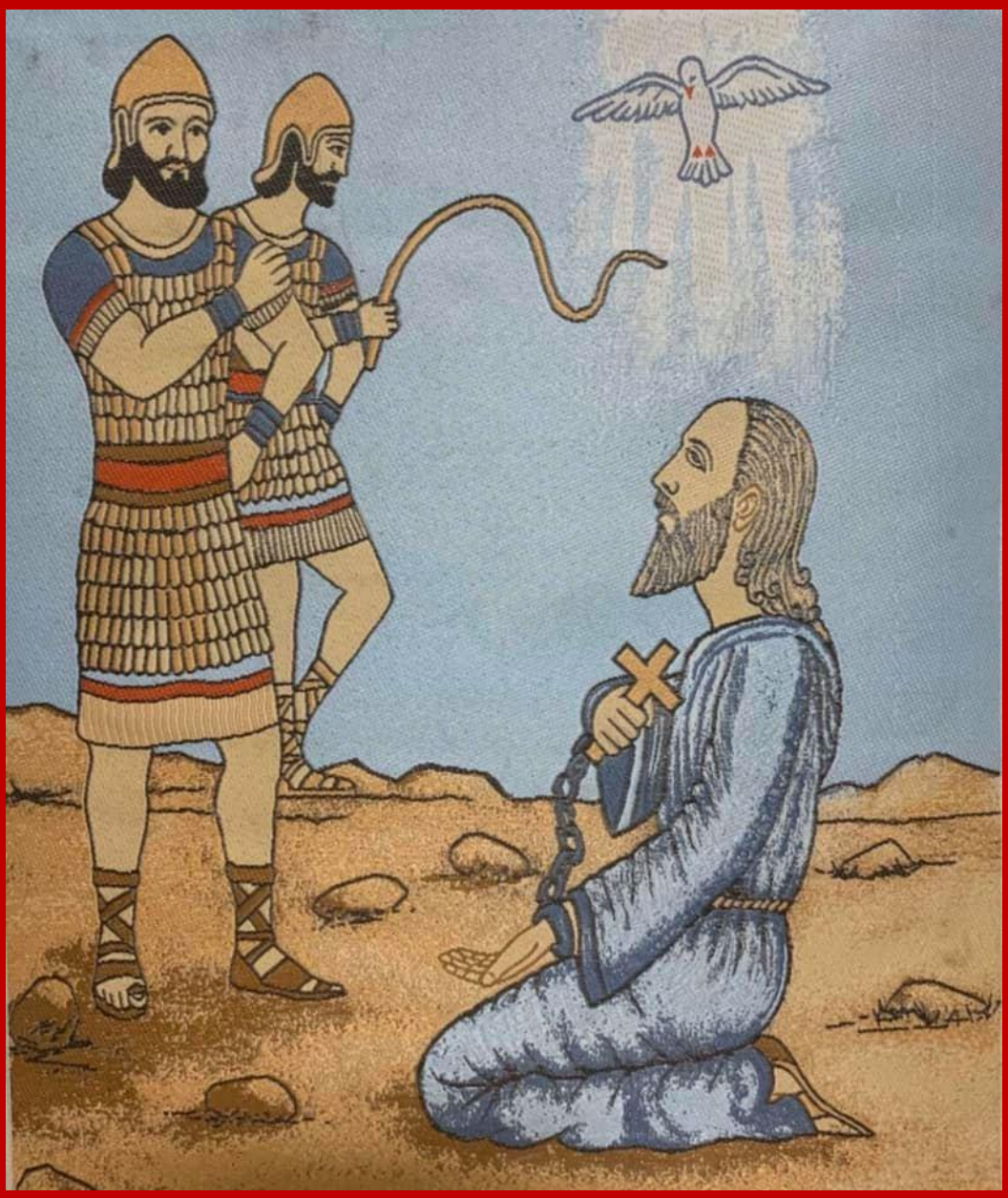

قصة استشهاد ايث آلاها، هي من قصص الشهداء ألذين قضوا خلال الاضطهادات الفارسية. وأعتى هذه الاضطهادات كانت تلك التي قادها شابور الثاني مدة أربعين عاما، ضد المسيحيين العزل في المنطقة التي كانت تحت سيطرة الامبراطورية الفارسية آنذاك. ايث آلاها٢ هو رفيق كل من عقبشما ويوسف في الشهادة. عقبشما كان أسقفا على حانيثا واسم قريته بقعا وكان شيخا وقورا فاضلا وقد ناهز الثمانين من العمر. ويوسف كان كاهنا لقرية بيت كاتوبا وقد قارب السبعين. وأصل ايث آلاها الشماس من بيت نوهدرا وقد ناهز الستين من العمر. فقبضوا عليهم وأتوا بهم مكبلين بالسلاسل الى أربيل وقاسوا عذابات شديدة بأمر آذركوركشيد الحاكم فجلد عقبشما ويوسف جلدا شديدا بقضبان مشوكة .وأما ايث آلاها فشدوا يديه تحت ركبتيه وأتوا بخشبة غليظة أدخلوها بين فخذيه تمر على ذراعيه ووقف عليها اثنا عشر رجلا يمنة ويسرة حتى فككوا أضلاعه. وبعد حبسهم لثلاث سنين أذيق عقبشما عذابات أخرى وسحب جثمانه خارج المدينة ووضعت حراسة عليه، الا أنها سرقت بعد مرور ثلاثة أيام بمعرفة ابنة ملك أرمنية كانت أسيرة هناك. استشهد عقبشما في ١٠ تشرين الأول ٣٧٨ .وفيما يخص الكاهن يوسف والشماس ايث آلاها فقد عاد بهما آذركوركشيد الى أربيل ليجبر المسيحيين على رجمهما. وكانت يزداندوخت ما تزال تكرم الشهداء وتعولهم من أموالها فاحتالت واستدعتهما ليلا الى دارها وضمدت جراحهما وقبلت أياديهما المنحلة وبقيا في الحبس ستة أشهر الى أن استبدل آذركوركشيد بحاكم آخر أكثر شراسة هو زرادوشت، الذي حمل معه أوامر مشددة باجبار المسيحيين على رجم رؤسائهم فقبض على جمع كبير منهم وجبرهم على رجم يوسف. وبالنسبة الى ايث آلاها فقد ساقه شابور طمشابور المجوسي الى بيت نوهدرا الى قرية دستكرد، فأجبر رئيس البلد وأشراف المسيحيين رجالا ونساء على رجمه. ونبت في محل استشهاده شجرة آس أصبحت ينبوع البركات لكنها قلعت فيما بعد حسدا، فبنى المسيحيون هناك ديرا .

القديس الشهيد اباهور السرياقوسى

كان طفل - صبي أو شاب صغير حسن الصورة جداً إسمهُ أباهور ولد بسرياقوس من أب كان يشتغل حدادًا، وقد فكر أن يصير شهيدًا فمضى إلى الفرما واعترف أمام الوالي بالسيد المسيح، غضب الوالي جداً وأمر بأن يُعَلق علي الهنبازين وأن يُمَشط بأمشاط من حديد ثم أمر بأن يأتوا بقدر نحاس وأن يضعوا فيه كبريتاً وزفتاً وأن يوقدوا تحته حتى ذابا من النار وأمر بأن يصبوه علي رأسه ثم أمرهم بأن يأتوا بصنادل حديدية وأن يتم تسخينها بالنار ويضعوا قدميه فيها حتى أن النار ألهبت جسده كله. أما القديس أباهور فقد رفع عينيه نحو السماء وقال : " إسمعني يا ربي يا ضابط الكل أيها الجالس فوق الشاروبيم (الحاملين لعرش الله) وأرسل لي رئيس الملائكة الجليل ميخائيل ليعينني ويخلصني من الألم لأن لك المجد آمين " . وفي تلك الساعة نزل الملاك ميخائيل من السماء وإلتقط (حمل) إناء الزفت السائل من فوق رأس القديس أباهور وجعله علي رأس الوالي ثم أرجعه إلي رأس القديس أباهور فصار إكليل جوهر على رأسه وألبس الملاك الأخفاف (الصنادل) الحديدية الساخنة للوالي ثم حملها من رجلي الوالي وألبسها للقديس أباهور وفي تلك الساعة صارت حجر جوهر ومضى الملاك وأبرأ الوالي لعله يتعظ من رحمة الله. فلما رأت الجموع هذه الأعجوبة العظيمة صرخ مائة وسبعة وعشرون رجلاً وثلاثون إمرأة قائلين : " نحن مسيحيون علانيةً ليس إله في السماء وعلي الأرض إلا يسوع المسيح إله القديس ، اما الوالي فقد إمتلأ غضبا وقال لهم : " قدموا البخور للأصنام لئلا تموتوا شر ميتة فصرخوا جميعاً قائلين بصوت واحد : " لن نضع بخوراً ولكننا الآن كلنا مسيحيون علانيةً ونؤمن بربنا يسوع المسيح ". فأصدر الوالي حكمه عليهم بقطع رؤوسهم بحد السيف خارج أسوار المدينة وهكذا أكملوا جهادهم ونالوا الأكاليل التي بلا فناء في السموات إلي الأبد. بعد ذلك اعترف داميانوس والي الفرما بالمسيحية بعدما رأى ايمان هذا الطفل . وقف الوالي أمام الشعب وأمام المندوب الإمبراطوري وكان يجدف علي آلهته ، حينئذ أمر المندوب أن يتم صلبه علي الهنبازين وأن يُمشط بأمشاط حديدية محماة بالنار أو بأمواس حادة وبعد ذلك دخلت إمرأة من الحاضرات إلي إمرأة الوالي وقالت لها : " هل سمعت أن الوالي مُعلق علي الهنبازين مثل المجرمين ؟ فقامت زوجته مسرعةً ومعها إبنتها . إتجهت الطفلة نحو المندوب : وملأت تراباً وطرحتهُ في وجهه ، فغضب المندوب من ذلك جداً وأمر بأن تعلق علي الهنبازين وتُمشط بمعرفة الرجال المعذبين (الجلادين) ويشق قلبها بآله حادة ، وللوقت سلمت روحها بيد الرب فلما أنزلوها من الهنبازين ميتةً كفن جسدها رجال مؤمنون من أهل البلدة ودفنوها وهكذا كملت شهادتها بسلام من الله . وعاد فأتجه المندوب إلي أبيها وأمها ، وأمر بأن يُخرجوهما خارج سور المدينة وأن يطعنوهما ويقتلونهما وهكذا كملت شهادتهما بجهاد. ومن بعد هؤلاء جميعاً إلتفت المندوب الملكي إلي القديس أباهور ، وآمر بأن يُعلق علي الهنبازين ويمشطه المعذبون حتى تظهر عظامه من لحمه فامتلأت الأرض من دمه وكان دمه نازلاً من جسمهُ كله حتى لم يبق شئ في جسده إلا العظام وحدها فصرخ القديس أباهور قائلاً : " إسمعني يا ربي يسوع المسيح وأرسل لي رئيس الملائكة ميخائيل ليعينني في ساعة الضيقة . وفي الحال نزل رئيس الملائكة ميخائيل من السماء وأنزل أباهور من فوق الهنبازين وشفى جسده وأصبح كمن لم يُعذب أبداً. فلما نظرته الجموع وهو قائم (واقف) أمامهم وليس فيه شئ من أثر التعذيب صرخوا جميعاً بصوت واحد قائلين : " نحن مسيحيون علانيةً. فقلق المندوب الملكي وأمر أن يقسموا فرقاً فرقاً ويخرجوهم خارج سور المدينة ويتم ذبحهم بحد السيف وهكذا أكملوا شهادتهم وهم مائة وثمانية وستون رجلاً سوى الأطفال والنساء. ثم أمر أن يُعلق اباهور إلي فوق منكس الرأس ويتم ضربه ضرباً كثيراً فضربوه بالسياط حتى سقط جسده علي الأرض وظل وقتاً طويلاً في هذا العذاب والجمع كله ينظر إليه بإعجاب وصرخ اباهور قائلاً : " يا ربي يسوع المسيح ملك السماء والأرض أعني " ، فجاءه رئيس الملائكة ميخائيل وشفاه ثم قبله وصعد إلي السموات بمجدٍ عظيم وعندما نظر الجمع ما حدث صرخوا جميعاً قائلين : "

نحن مسيحيين علي إسم المسيح علانيةً وكذلك الجند الآخرون الذين ضربوه آمنوا وصرخوا ممجدين الله . وفي ذلك اليوم آمن بربنا يسوع ثمانمائة نفس بالتمام مما أثار غضب المندوب الإمبراطوري وأمر أن يأخذوهم خارج المدينة وأن يتم حفر حفرةً عظيمة ويوقدون فيها النيران ويطرحونهم فيها وهكذا أكملوا شهادتهم بالموت فيها بالجهاد البدني وصعدوا إلي العلي الذي أحبوه السيد المسيح. ومن بعد قتل هؤلاء المؤمنين أمر المندوب أن يلقوا أباهور في السجن حتى يفكر فيما يصنعه به فلما مضوا به إلي السجن وجد هناك جماعة من القديسين المؤمنين معتقلين من أجل إسم ربنا يسوع المسيح . وسلم عليهم القديس أباهور بفرح قائلاً لهم : " جاهدوا لتغلبوا ، فهوذا أكاليلكم معدة لكم وأقول لكم يا أحبائي أنه في مثل هذا الوقت غداً تنعمون بربنا يسوع المسيح في ملكوته وأما أنا فسأنال تعباً عظيماً آخر. وفي الغد أمر المندوب أن يأتوا بالقديس إليه وكذا جميع القديسين المعتقلين ليقفوا أمامه فدفع القديس أباهور في يد الجند ليمضوا به إلي أنصنا إلي إريانا الوالي. وأما جميع القديسين الذين أخرجوهم من السجن فقد أمر بأن يخرجوهم إلي خارج المدينة (الفرما) ويُطرحوا في أتون النار حتى يسلموا أرواحهم وقد كانوا نحو مائتي رجلاً وأخذوا الأكاليل الدائمة بسلام من الله. ومضى المندوب الملكي إلي وجه قبلي وكذا الجند الذين معه والقديس أباهور وبعد عشرة أيام كاملة وصلوا إلي أنصنا (الأشمونين - بجوار ملوي) وكان رئيس الملائكة ميخائيل يسير مع القديس في الطريق مثل أخ مع أخيه حتى إقتربوا من باب المدينة فسلم عليه رئيس الملائكة ومضى إلي السماء بمجدٍ عظيم وعندما إقترب القديس من باب المدينة نظر إمرأة عجوز واقفة قرب الباب فقال لها الطوباوي أباهور : " خذي هذا الخف (الصندل) ودعيه عندك لئلا يلبسه هؤلاء المخالفون لأن رئيس الملائكة ميخائيل أمسكه وجعله في رجلي فلما بلغ المندوب أمر أن يُلقى أباهور في السجن حتى يجتمع بالوالي . فلما إجتمع به سلمه منشور الملك بإضطهاد المسيحيين فلما أخذه من يده سجد له وشرح له المندوب كل ما حدث لوالي الفرما وزوجته وإبنته وما حدث للقديس أباهور فلما سمع إريانوس ما حدث توجع قله جداً ودق يديه بعضهما علي بعض في دهشةٍ وقال للمندوب : " وأين ذاك أباهور؟ لأصنع به ما أريد من عذاب. ثم إستدعى القديس وقال له : " كيف تسببت في موت والي الفرما وزوجته وإبنته؟ فقال له القديس أن موت القديسين ليس هو موت لكنه حياةً أبدية وأنا من أجل هذا الإيمان مستعد أن أسفك دمي علي إسم سيدي يسوع المسيح والآن جميع ما تختاره فأصنعه بي. فلما رأي الجند هذا دخلوا المدينة ووقفوا قدام الوالي وصرخوا بصوت عظيم قائلين : " نحن مسيحيين علانية ليس إله آخر في السماء وعلى الأرض إلا ربنا يسوع المسيح إله القديس أباهور " ، فقال لهم الوالي : " ألعله قد أثر فيكم بسحر ... !" ، فصاحوا جميعهم بشجاعة قائلين : " سد فاك أيها التنين الشرير ليس ذلك القديس ساحراً بل عبداً لله " فأمر الوالي أن يُخرجوهم خارج المدينة ويذبحوهم بحد السيف وهكذا أكملوا شهادتهم ونالوا إكليلهم بسلام من الرب. وبعد موت هؤلاء الجند أمر الوالي أن يحضروا القديس من حبسه وأمر أن يوضع علي سرير حديدي مربوطاً بالسلاسل وأن يُوقد ستة عشر من الأعوان المسؤولين عن التعذيب بالتناوب تحته ناراً من باكر حتى وقت الساعة التاسعة ورفع القديس أباهور عينيه نحو السماء وصلى وفي تلك الساعة أتاه الملاك ميخائيل وحل رباطه وأنزله من علي السرير الحديد ورشم جسده بعلامة الصليب المقدس وشفاه وعزاه ثم صعد إلي السماء ونهض القديس ووقف الوالي وقال : " لتخجل أيها الوالي المنافق وآلهتك وملكك المخالف" فصرخ الجمع كله بفم واحد وقالوا : " نحن مسيحيون علانيةً " فكتب الوالي قضيتهم (صدر حكمه بالإعدام) فأُخِذَت رؤوسهم بحد السيف ونالوا الحياة الأبدية وأمر بحبس القديس حتى يفكر فيما يصنعه معه . بعد ذلك أمر الوالي أن يأتوا بالقديس أباهور إلي الملعب فلما حضر قال له الوالي : " إسمع مني وقدم البخور لآلهة الملك لكي أجعلك إبناً لي وأتخذ لك إمرأة من (بنات أكابر المدينة وأكتب إلي الملك دقلديانوس ليمنحك مرتبة عالية . أما القديس أباهور فقد تناول حجراً وتراباً ورماهما في وجه الوالي قائلاً له: " خذ كرامتك أيها المنافق فغضب الوالي وأمر أن يحموا التنور (الفرن) حتى إرتفع لهيبه جداً فصرخ القديس أباهور وسط النار قائلاً : " يا ربي يسوع المسيح أعني. فنزل رئيس الملائكة ميخائيل من السماء و أطفاء لهيب النار وجعل الأتون مثل الندى البارد ولما كان الغد أمر الوالي أن يُفتح باب التنور فوجدوا القديس أباهور ويداه مبسوطتان وهو ووجهه نحو الشرق وهو يضئ مثل الشمس. ولما نظر الجمع هذه الأعجوبة العظيمة صرخوا كلهم قائلين : " واحد هو إله المسيحيين بالحقيقة " وأخذوا حجارة وطرحوها في وجه الوالي الشرير فأمر بقتلهم جميعاً بحد السيف وهكذا أكملوا شهادتهم بسلام الرب . إقتربت زوجة الوالي إريانوس وإبنته منه و إعترفنا أمامه بالسيد المسيح له المجد رباً ومخلصاً وقالت له إبنته : " إني أختار الموت أفضل من حياة هذا العالم الفاني وأقدم جسدي قرباناً لربي يسوع المسيح إله أباهور . ثم قالت إمرأته وإبنتها : " أيها المخالف يا آكل لحوم الناس ممزق الأجساد بالعذابات قد قلنا لك عدة دفعات سابقة أن ترجع عن جنس المسيحيين لأن إلههم قوي وهو قادر أن يهلكك . وأتما شهادتهما وكللتهما الملائكة بإكليل المجد . ولما كان الغد أحضر الأمير (مندوب دقلديانوس) القديس العظيم أباهور وقال له : " هلم نمضى إلي المكان لنقدم الأضحية للآلهة ..... وللوقت رأي الجمع أعجوبة عظيمة .... هدم الملاك هيكل الأوثان وحطمها كلها فصرخوا قائلين : " نحن مسيحيون ، نؤمن بإله القديس أباهور فغضب الوالي غضباً شديداً وأمر الأعوان أن يقطعوهم بالفؤوس والسيوف وهكذا أكملوا شهادتهم . أمر الوالي بكتابة قضية (إعدام) القديس أباهور لكي تؤخذ رأسه بحد السيف ولما أخرجه الجند لمكان القتل خارج المدينة سألهم أن يتمهلوا عليه حتى يصلي ، فتركوه قليلاً ورفع المغبوط أباهور عينية إلي السماء وبسط يديه وصلى هكذا قائلا : " يارب يا ضابط الكل إسمعني اليوم فإني أطلب إليك لكي كل من يكون في شدةٍ ويسألك بإسمي (يتشفع بى) تستجيب له وتسمع له سريعاً وتعينه علي حل مشكلته وكل من يكتبون سيرتي ويظهرون هذه الأتعاب التي قبلتها علي إسمك القدوس ويذكروني إعطهم أجراً في الملكوت وأكتب أسماءهم في سفر الحياة. وأحني عنقه للسياف فأخذ رأسه المقدسة بحد السيف وأكمل جهاده الحسن في الثاني عشر من شهر أبيب وصعدت الملائكة بنفسه (روحه) المقدسة إلي السموات بمجدٍ عظيم صلواته تكون معنا آمين.

القديس ابيهور السريانقوسى
chjoy.co